السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عــدد ١٩ من مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراســـلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤل سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت اولم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سالفا وصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS



سنــة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجــرة الاعلانــات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى	٢
— الثانية	١«٥٠
— الثالثة	١«٠٠
— الرابعة	٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI**
56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ١ صفر ١٣٢٨ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ١١ فيفري ١٩١٠ *

الصحافة والصحافيون

منزلة الصحافة بين الامم ومنزلة الصحافيين بين الافراد هما محور مقالنا والمدار من كتابة فصلنا ولربما نتجت بعد بحثنا بتروي وتدقيقنا بتدبر حقائق ثابتة اثبتتها الحجج وايدتها البراهين وقوتها الادلة فلا محل للطعن والتفنيد وان خرجنا عن جادة الحق وحدنا عن طرق الصدق فان للنقادين ان يحركوا اسنة اقلامهم ويكتبوا ما شاءوا والفكر العام هو الحكم الفصل بين الجميع

الصحافة هي الركن الاول الذي بنيت عليه معاليم المدنية وشيدت الترقيات العمرانية بعد انهدام صروح الغاصبين من الرجال المستبدين وبذلك قد قضي على الظلم والجور واستبدالهما بالامن والسرور وتساوى الناس في حقوقهم لا فرق بين جليل وحقير وكبير وصغير بميزان عادل وقسطاس مستقيم ثم زالت المخاوف التي كان يخشاها بسطاء العقول ويهابها ضعفاء الارادة الذين تؤثر عليهم تهويلات رجال الاستبداد ليتمكنوا من ابتزاز الارزاق وسلب المكاسب ومص الدماء وليتحكموا في الرقاب والعباد قضاء مبرم وتنفيذ تام بلا معقب لاعمالهم ولا معترض على مساويهم وتكون بيدهم الحول والقوة وفي قبضتهم السلطة والتعذيب

فالصحافة اذا قد شجعت الضعفاء وكسرت شوكة الاقوياء وعرفت ان قوة الامم تقهر قدرة المستبدين وان الحق يعلو ولا يعلى عليه متى كان السير بانتظام واعتدال حسب النواميس الطبيعية وادركت ان الجبن والخوف من الاوهام الفاتكة بالنوع الانساني والمبيدة للعمران البشري والمميتة للاحساس والمفترسة للشعور وان الوقوف عند حد التنازل قد يوقع الشعوب في هاوية السقوط ويخفضها الى اسفل السافلين ويبقيها في عجز عن صد ما وقعت فيه وآلت اليه اذ الانضغاط يمنعها من التنفس والضيق يعطلها عن التحول فالفرار من ذلك المكان السحيق والحفر العميق

كما ان للصحافة مزايا اخر لا تعد ولا تحصى ولا تحصر ولا تستقصى فهي التي تفتح الابصار وتلفت الانظار وتقاوم الاخطار وترفع الاضرار وبها حاد الصالح العام عن اتباع النفس والهوى وبها علمت اسرار الانقلابات واسوار التقلبات وصارت حوادث الشرق عند الغربيين ووقائع الغرب عند الشرقيين وكل ما يطرا في قطر يذاع في بقية الاقطار ويكون العلم به قدرا مشتركا بين القريب والبعيد ولا يلبث ان ينتشر في جميع البقاع والاصقاع ويكون العالم باسره على خبرة منه فاذا كان نافعا نسج على منواله واذا كان ضارا اتقي من اهواله .

فالنتيجة ان الصحافة هي الواسطة الوحيدة لاصلاح الاختلال ومداواة الاعتلال فهي ليست بالسافلة المنزلة ولا بالمنحطة في الاعتبار لكن هناك كثيرون يجهلون خصائلها فيحسبونها حرفة كسائر الحرف وصناعة كسائر الصناعات وخدمة كسائر الخدم اي للارتزاق والتمعش فلم ينزلوها المنزلة اللائقة بها ولم يكترثوا بفضائلها ولم يعبئوا بفوائدها بل يرونها في مركز احط من رتبتها واقل من قدرها ولو استخدموا عقولهم وحكموا تفكيرهم لتيقنوا انها فوق الرفعة والاعتبار بمراحل ولو تتبعوا تأثيراتها في الامم ومزاياها في الشعوب ومقامها في الاصلاح ووظيفتها في انتظام العالم على شكل يوافق العدل ويوازي الانصاف ويقي من شر الظالمين ويساوي بين الآدميين

هذه نبذة نقولها في الصحافة ليظهر شرفها لدى من لم يعطوها حقها ويغبنوها في اعتبارها فيظنوها ليست سامية بالناس في مدارج الكمال ومرافع الاعزاز والاجلال

هذا اقل ما نترجم به عن مركز الصحافة ولم يكن اعطاؤنا حقها من المدح لاننا من رجالها اذ هي في غنى عن كلام موجز ومقال مختصر وكل ما نقوله عنها فهو قليل من كثير لا يفي بالمقصود ولا يكفي بالغرض

اما الصحافيون فهم الذين يرون الاعوجاج فيأخذون في مقاومته وتصويبه ويشاهدون المظالم فيدافعون عن حقوق المضطهدين قياما بالحق العام ويعرفون العلل والامراض والاسقام والالآم فيتداركونها بالعلاج والمداواة ولا يغفلون طرفة عين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصداع بالحق لازهاق الباطل والتشنيع بالذين لهم مساوي كثيرة تضر بالهيئة الاجتماعية وتؤلم الجامعة الانسانية

فالصحافيون عليهم الاعتماد في ازالة المناكر واقامة القسطاس واكرم بها من وظيفة حازها ارباب هاته الصناعة وقاموا بها من بين اخوانهم واحاد افرادهم فيجب على الناس ان تعاملهم بمثل ما يحسنون وبمقدار ما يدافعون ضرورة ان لا اتكال ولا تعويل الا عليهم

هؤلاء الرجال ليس من السهل ان يحوزوا هاته الرتبة وان يلقبوا بالمصلحين ما لم تتوفر فيهم شروط الكمال من علم واقتدار ودراية واطلاع وبراعة في التحرير وبلاغة في التعبير وتضلع في السياسة ومعرفة بطرق الاساسة وكل الخصال الحميدة والاوصاف المجيدة والا كيف يكون الاعتماد على اشخاص لا ذكر لهم ولا اشتهار ولا منزلة ولا اعتبار من الذين هم مثال العار لا حرمة لهم ولا وقار

ومن الصعب ان يكون امثال هؤلاء كثيرين مع ان النبغاء قليلون ثم لا تخضع الاشخاص لمن هو دونها ولا تسلب الالباب الا اناس حازوا الرفعة ونالوا الشهرة بكلامهم الساحر ومقالهم الناحر الذين يستميلهم العظماء خوفا من بأسهم ولكن لا يرضون وتقربهم اليها وهم لا يحبون لانهم لا يودون غير نصر الحق بديلا ولا يغترون بمن يكون بمساعدتهم كفيلا

هؤلاء الذين خلصت نيتهم وصدقت وطنيتهم وصفت ضمائرهم ونقيت سرائرهم يزينهم شرف الغيوريين ويحق لهم لقب المصلحين وانى للبسطاء والمغفلين والاسافل والغبيين الدخول الى الصحافة ليعدوا في مصاف الصحافيين ويدمجوا في زمرة النابغين وهم الذين بجهلهم وقصرهم يبيعون الوطن بدرهم ويشترون الوبال اليه بدرهمين ولا يسعون الا للتكسب والارتزاق ولو بايجاد التنافر والافتراق وتمكين الضغائن والاحقاد بين سائر الطبقات خدمة للشخصيات ووسيلة لربح الدريهمات ثم مع ذلك يظنون انفسهم على شيء وانهم لمخطئون ويحسبون انهم على علم وانهم لجاهلون يمثلون الخيبة والخسارة وانقطاع الآمال فما الوجه في عدهم من عظماء الرجال وهم اساس الدمار والخراب بلا شك ولا ارتياب

ومن جهة اخرى لا يؤمنون وهم الخداعون المكارون الذين لا يعرفون للاخلاص قيمة ولا للغيرة اعتبار وسهل جدا ان يناقضوا اقوالهم ويغلطوا وجدانهم ويضللوا جامعتهم ويموهوا على امتهم بادنى اشارة يتلقونها من كبارهم او يعرفونها توافق افكارهم فهم لا يراعون اميالهم الغريزية وغايتهم مصلحتهم الشخصية فتبا لهم من خونة وسحقا لهم من مفسدين يقوون المنكر ويزهقون الحق وان لم ينالوا ما يؤملون سوى الخيبة والحرمان والتذبذب والخذلان مع ما وصموا به من التلاعب بالمبادي واضاعة الثبات شيمة من طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون وعمي بصائرهم فهم لا يدركون يفضلون الاضرار بامتهم لاستمالة كبرائهم

عزيز على الناس معرفة اقدار الرجال ما دامت الصحافة العوبة في يد كل طالب لها واضحوكة في قبضة غير اهلها لذلك نرى اجلة الصحافيين انحطت منزلتهم لما شاركوهم فيها من ليسوا كفؤا لهم ولا يساوونهم الا في المنح الدولية ولا يشاطرونهم الا في الجنسية والادمية

نحن نعرف كغيرنا كثيرين من الصحافيين يعجزون عن كتابة اسمائهم وقراءتها ويتلعثمون في كلامهم العامي بل يجهلون كل شيء يكتب في صحفهم ويذاع في الاقطار والامصار ومع ذلك فهم ينشرون كل ما يرد عليهم وفي العدد الواحد تناقض الفصول بعضها وتعاكس الافكار غيرها بدون ما يشعر الصحافيون

فكيف يؤملون حسن السمعة وجميل الذكر وان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا .

فمن شروط الصحافي ان يكون كاتبا مجيدا ومفكرا سديدا محافظا على المبدى ملازما للمشرب متمسكا بالثبات ومتشبث بالنصح والارشاد يدير السياسة طبق ما رسمها لنفسه قبل دخوله في مصاف رجال هذا العمل العظيم الى غير ذلك من اوصاف الكمال فليتق الله زملاءنا بالابتعاد عن الخداع والتقلب والتلون وتضليل الفكر العام فان من ذم اولا وشكر ثانيا فقد كذب مرتين وهو جرم عند الله عظيم وليشفقوا على اممهم الاسيفة وليراعوا ذممهم فيها فانهم المسئولون ولننصح من آنس في نفسه ضعفا عن القيام بهذا العبإ الثقيل ان يتخذ مهنة غيرها وحرفة سواها جاعلا دستوره في عمله قول الشاعر

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

حوادث خارجية

المسألة الكريتية

جاء في احدى الجرائد الباريسية ما ياتي

ان الاخبار الواردة من الشرق سيئة ومن منذ امد طويل لم يرد منه ما يسر بل ان اخبار هذه الايام الاخيرة اردى من ذي قبل لانهم يتوقعون استعار حرب يونانية تركية بسبب جمع المجلس الوطني اليوناني الذي تنوي كريت ان ترسل اليه نوابا عنها

ان هذه النية لا تقبل من حيث الحقوق وما يحاولونه باثينا من اثبات وجود تمييز لطيف في المسألة انما هو من باب المغالطة

يقولون ان الطوائف اليونانية القاطنة بالبلاد الاجنبية كتركيا ورومانيا ومصر وحتى انكلترا كان بها تسعة وثلاثون نائبا بالمجلس الوطني الذي اجتمع في سنة ١٨٦٣ وقد كان بين هؤلاء النواب رجال من الكريتيين فهذه السابقة قد تثبت اذن نيابة ادبية لكريت في المجلس القابل غير انهم نسوا امرا لم يذكروه وهو ان النواب الكريتيين الذين كانوا حلوا باثينا اثناء الثورة اليونانية في سنة ١٨٢١ والثورة الكريتية في سنتي ١٨٦٦ — ١٨٦٩ قد حضروا جلسات المجلس الوطني بصفة نواب عن كريت (ولاية يونانية) فالنواب الذين يعبرون البحر غدا لا يمكن اعتبارهم بعد حوادث الشهور الاخيرة بغير الصفة المذكورة وبالتالي تنكر الدولة اليونانية سيادة تركيا على كريت علانية فلا داعي والحالة هذه للتلبيس فانه يحق شرعا للباب العالي ان يعتبر ارسال اي نائب كريتي الى اثينا كاغراء على اشهار الحرب

هذا ما يخص المسألة من حيث الحقوق اما ما يتعلق بها من حيث الواقع فان مملكة اليونان تتقلب منذ ستة اشهر في ازمات داخلية لم ينتج عنها الى الآن ادنى ترق حقيقي للبلاد فهي اليوم ليست باشد قوة مما كانت منذ عشر سنين بل هي اضعف ويلزمها لاسترجاع المركز الذي تستحقه بالشرق ان تقضي عدة سنين في الهدو وجمع حواسها وافكارها على اننا لا ننكر ان غلق الباب في وجوه نواب كريت يؤلمها ولكن في حيات الشعوب والاشخاص ساعات يكون اول واجب فيها المقاومة لحفظ الحياة نفسها فاليونان اليوم في ساعة من هاته الساعات فاذا قبلت الكريتيين في المجلس الوطني فانها تقضي على نفسها بالاعدام ولما يحل الاتراك تيساليا لا يستطيع احد ان يقول من يخرجهم منها ومن جهة اخرى فكيف ينسون باثينا درس تجربة حديثة جدا :

قد اعجب الجون ترك ايضا بفوزهم في سنة ١٩٠٨ فراموا ان يشركوا الروميليين والبوسنيين والهرسكيين في الاقتراع وهم مع ذلك من الرعايا العثمانيين فكفى ذلك الدولة النمساوية المجرية لالحاق البوسنة والهرسك وبلغاريا لاعلان استقلالها والحال ان الحق في جانب الباب العالي فهل يعتقدون ان انخراط الكريتيين في سلك المجلس اليوناني لا يسبب بالاحرى تداخل تركيا بالقوة العسكرية ؟

وعلاوة على ذلك فانه لا يمكن اليونانيين ان يجهلوا الحالة الراهنة بالاستانة ان الحكومة العثمانية ترغب في الحروب وقد اظهرت في هذه الاسابيع الاخيرة عدم الاكتراث باستعار الحرب مع بلغاريا بالرغم عن اهوالها وقد تحيي بسرور حربا سهلة مع اليونان

ان حقي باشا غير متساهل وهذا ديدنه في المسالة الكريتية منذ مدة مديدة والحكومة في حاجة شديدة لجيشها الذي قد انحرف نوعا عن الطاعة القديمة والذي يلزمها بالعمل حسب ارادته متى ظهر له ذلك ومن جهة اخرى فان محاولة ايجاد تقرب بين الاستانة وصوفيا تشف عن رغبة الاتراك في ازالة العوائق من جهة بلغاريا وفي صباح اليوم نفسه كتبت جريدة (طنين) ما نصه : « بمجرد ما يقبل اليونانيون النواب الكريتيين تقذف المدافع العثمانية القنابل على البيري ويدخل الجيش العثماني سهول لاريسا » فهذه العبارات انذار صريح لليونانيين وهل اليونان التي ارتكبت هفوات عديدة ترتكب هذه الهفوة الشنيعة ولا تلتفت الى هذا الانذار ؟

اما الكريتيون الذين هم السبب الاول في حدوث هاته المشاكل فاننا نعلم ان هاته الحالة تؤلمهم ولكن اذا كان تعلقهم باليونان شديدا خالصا — ونحن لا نرتاب في صدق الاحساسات التي يبدونها — فقد حان لهم الوقت ان يثبتوا تعلقهم بالاعمال لا الاقوال ولا يضطروا اليونان الى طرد نوابهم لان ذلك يصعب عليها جدا فبالتمسك بجانب الاحتراز وعدم الانقياد لاميال النفس يمكن الكريتيين تخفيف وطأة هذه الازمة ولا عذر لهم اذا اثاروا حربا عوانا بين المملكة اليونانية وتركيا بل لا يمكنهم ان ينتظروا ادنى نتيجة من المسعى المزمع على بذلها غير انكسار اليونان

فمعرفة قيمة الكريتيين الادبية تتوقف على المسلك الذي يسلكونه لتلافي هذه الاهوال

ثم قالت (الطان) ومن الانصاف ان لا تحمل تبعة هذه الحوادث على الكريتيين وحدهم فان للدول الحامية نصيبا وافرا منها فانهن قمن منذ سنة بكل عمل لتنشيط آمال الكريتيين ثم مطالب الاترك بحيث لم تبق غلطة لم ترتكبنها ولم يبق ريب في اضطراب سياستهن

قد فات الوقت عن المذاكرات الآن ولم يبق الّا العمل فاذا ارادت الدول ان تتلافين غلطاتهن فانه يجب عليهن انقاذ كريت واليونان حتى بالرغم عنهما وليست هناك وسيلة لبلوغ هذه الغاية غير انزال العساكر بالجزيرة ومنع احتلال الجنود العثمانية لها بارسال العساكر الاروبية اليها

حالة مخطرة بالمشرق

قالت جريدة «الطان» ان السياسيين بالعواصم المختلفة وخصوصا برلين وفيينا يتنبؤون بقلق شديد الارتباكات التي اوشكت ان تحدث باروبا الشرقية فيما يلوح وقد اشعرها مكاتبوها بالمخاوف التي نشات خصوصا عن العلائق بين تركيا واليونان

حدود تونس وطرابلس الغرب

في برقيات الصحف التركية الاخيرة عن باريس ان الوزارة الجديدة قد قررت عدم الاعتراف بمعاهدة بارد وبصورة قطعية واحتجت على ان العساكر الفرنساوية هم الذين كانوا سببا في الحادثة الاخيرة

حوادث داخلية

عود العميد

عاد عميد الجمهورية الفخيمة جناب الهمام المسيو الابنييت المقيم العام من سفره بالديار الباريسية بعد ان واجه ارباب النظر الاعلى هنالك في شؤن دعت سفر جنابه العالي

وقد لاقاه على الرصيف كبراء موظفو الدولة ووجهاء رجال الاحتلال ومن ناب عن جلالة امير البلاد

ولا نشك في ان جنابه جاء مزودا بالتعاليم الاجرائية من مهامه امور هاته الديار والمرجو ان يكون في غضون ذلك ما يامله الاهليون ويرجوه التونسيون فان الابصار منتظرة لما اب به العميد الفخيم والامال متجهة نحو رحاب مجاده الكريم ونحن نرحب بجنابه سلفا ونهنيه بسلامة عوده الحميد

المستشفى الصادقي

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر ما تنوي الحكومة اجراءه من النظامات الجديدة بالمستشفى الصادقي الذي اشرنا الى توقع ذلك في العدد الفارط مجملا ووعدنا العدد القابل ان شاء الله ولكن اليوم نقول فانه وان كان البعض منه سديدا كحصر الانفاق دخلا وخرجا فيجب علينا ان نصر على عدم الرضى باسناد وظيف ذلك النظام المالي لغير التونسيين وقلبه وحجتنا في ان المستشفى ادارة خاصة ومن العدل ان لا يزاحم الاهلي فيها غيره مع انفراد هذا الاخير تقريبا بساير الدوائر الدولية وبالوظائف السامية والمرتبات الباهضة فيها

ولا يحسن بشرفنا ان نتخذل في راينا كغيرنا من بعض الصحف الغائبة عن الحس ونستحسن اسناده لشريف من الفرانساويين لا لوضيع من الجنس المذكور لاننا نعتقد ان افراد هذا الجنس كلهم شرفاء غير اننا نقول فلا يلزم من شرفهم استئثارهم بالمرافق الحيانية وانفرادهم بالوظائف الدولية دون ابناء البلاد مع ان هؤلاء في حاجة شديدة لانفراج نوع ما من هاته المضايقة المميتة

وان اعتذر بانه لا يوجد في الاهليين من يقوم بوظيف (كونتابل) (او امين مال) فلربما كان ذنب لا يغفر اذ مر على الاحتلال ما مر وما اوجد تعليمه فينا من يقوم بذلك الوظيف الحقير (كونتابل) ويندهش المرء اذا نظر الى الاحتلال الانكليزي وكيف اهل المصريين للرئاسات الوزارية وللنيابات العمومية وبتالي الى الحكم بالذات

فمتى نطالب نحن حكومتنا الجليلة باين سياسة التشريك الذي يتغنى بها الكثيرون واين اثر تلك الاقوال واين المواثيق واين العمل بهاتيك العهود والوعود

فان الواجب عليها كما فكرت في ادخال ذلك النظام على المستشفى من نحو عامين تفكر في ايجاد تونسي لتسند له ذلك الوظيف الخاص الحقير

فهي رعاها الله تعلم ونحن نعلم ان الاصلاح ليس هو احلال الحامي محل المحمي في وظيفه وتزحزح هذا واجلاس ذاك طبق ما يقتضيه الفصل الثاني من القانون الدوكارنياري (١) كما وقع ذلك في اغلب الادارات بل وملؤها بالجنس الطيف من البنات وشبان الاهليين يتراءون على ابواب ادارات الترميفيات وما وجدوا للارتزاق سبيلا .

كلا انما الاصلاح هو اشراك التونسي في ادارات بلاده ووظائف دولته العالية بل وحتى فيما دونها . وان لا يحسن بالحكومة ان ترى في جانب الاهلي فقدان الطمانية وعدم الامن والوثوق به حتى في خواص اجداده لان ذلك النظر يزعجه ويزعزع اماله الحسنة في جانبها ويصب عليه وابلا من الاياس ويجعله لا ينظر امامه الّا ظلاما حالكا ومستقبلا مخيفا

وتتضاعف احزانه حين ما يفتكر ان دولة الانكليز قررت فتح ابواب الوظائف السامية والمناصب العلية في وجوه رعاياها الهنود تسوية لهم بابنايها اللوندو بين العزاز بعد ان شيدت لهم الكليات العلمية والمدارس العليا واغدقتهم بنعم الحرية ولا يبعد ان يجيء يوم تعطيهم حكم الذات

فحرام على حكومتنا السامية التي هي اعرق من الانكليز مجدا وحرية وعدلا ان يذاع عليها انها لم توجد في التونسيين من تسند له وظيف (كونتابل) في مستشفى او يدفعها تيار التحابي بان تغض الطرف عن كل ما يقال فتجعل قدمها على عنق هاته الامة مرضاة لفرد من ابنائها فاننا ننزهها عن ذلك سلفا ونشكرها ما اهتمت بالاصلاح الحقيقي وراعت العواطف والذمم وفي العدد القابل نناني على المقصود ان شاء الله

(١) قانون من وضعنا يحتوي على مائة فصل وفصل نشرنا شيئا منه في هاته الجريدة وسنتممه تباعا وبعد نفرده بتاليف خاص تخليدا لذلك الرجل الكبير

الجمعية الخيرية الاسلامية

اذا كانت الايتام والعجز من ابناء جنسنا نسبتها الينا نحو العشر فقط وهو فرض لا يسلم وتقدير فاسد فان فينا ما يناهز ١٥٠٠٠٠ نسمة لا حول لها ولا قوة واتكالها على الانعامات والتصدقات والتبرعات والاحسانات واذ نظرنا الى عسرنا العام وفقرنا المدقع واحتياجنا المتزايد وعجزنا عن الزحام فالصحيح منا لا يقوم بلوازمه والقوي بضرورياته فضلا عن ان يساعد الفقراء والمساكين

نعم ولكن هممنا فوق قدرتنا وشفقتنا فوق اقتدارنا ورحمتنا فوق دخلنا فنحن الذين ساعدنا جمعيتنا الخيرية وجيوبنا كادت ان تكون خاوية اذ كثرة الضرائب افرغتها ومع ذلك فماذا عسانا نعمل وكل اعطاءتنا لا تكفي ولو ضايقنا انفسنا للانعطافات والمبرات لان مشروعا عظيما كهذا لا يفي بالحاجة اذا لم تكن المساعدة من جانب الحكومة اكبر والاعطاء اجزل وبديهيا ان الحكومة عبارة عن افراد كلفوا بحفظ امن العباد وصيانة نفوسهم من الاخطار سواء الاصابات السماوية او التعديات الشخصية وعلى كل حال فهي المسئولة عند الله وعند الناس وعند الانسانية ايضا

اسست الخيرية الاسلامية في السنين الاخيرة وهي بين صعود وهبوط وترقي وانخفاض ولم تنل مركزا اسمى من منزلتها اليوم ومع ذلك فلم تسد خلة ولم تدرء علة وكل ما تكفلت به افاد بضع عشرات وحسن حالهم نوعا ولكن اني لها ان تزيل ويلات مايات الالاف وترفع عنهم الاسقام والالام واني لها واني لها ...... ولا ينكر ان دخلها ضعيف ونفعها اشمل ومقبوضها قليل وبرها اكثر فكم لها من مزايا حميدة ومآثر عديدة ولا نظن

ان هاته الخطوة القصيرة التي قطعتها ستتجاوزها في المستقبل او على الاقل تقف عندها ما لم تلتفت اليها الحكومة وتمدها بعشرات الالاف اسوة بغيرها من المثاوى الخيرية والملاجي العلاجية والطرق الخيرية والوسائط الاذائية الخ

ومن الغريب ان الجريدة الرسمية قد نشرت قائمة بها المقادير التي عينتها الحكومة لا وجه الاحسان وستوزعها في العام الجاري وهي تحتوي على ستة وثلاثين فصلا بلغت جملتها ١٣٤٤٠٠ فرنك ولم نرفيها فرنكا خص بالخيرية الاسلامية ولا بالمستشفى الصادقي ولا بالتكية ولا ولا....

مع ان الخيرية الفرنسية بالحاضرة لها نحو نصف المجموع اذ قد خصص لها ٥٠٠٠٠ فرنكا زيادة عما عين للخيريات الفرنسية بسوسة وصفاقس وحلق الوادي وبنزرت والقيروان و باجة الخ ورأينا اعانات جمة للمستشفيات والتكايا الخ

واعجب من ذلك الغريب ان كل الاجناس اخذت قسطا وافرا وحظا كافيا في طوائفهم من مصائب الزمان ضرورة ان عددهم قليل بالنسبة الى امتنا سواء اليهود او الايطاليون او الفرنسويون ووقع استثناء جمعيتنا الخيرية ومتشفانا وتكيتنا ولم ينالو سوى ...

كثيرا ما تبحث الناس عن اسباب كثرة المتسولين فينا او المترامين في الطرقات وكيف لا يشاهدون ذلك لغيرنا البتة ولكن فصلنا هذا هو الكافل بذلك السر الذي خفي عليهم

من الاستانة

قدم هذا الطرف حضرة الشاب المهذب الاصيل صديقنا السيد عباس علي بك الكاتب احد كبار التجار التونسيين بعاصمة الخلافة العظمى ومن الشبان الذين تلقوا العلوم بكليات برلين قاصدا جربة منبت الاباء والاجداد فنرحب به ونرجو له السلامة في الحل والترحال

جربة

صدر امر علي بولاية الفاضل السري الاكتب صديقنا الشيخ حسين الركبي الازهري الزيتوني بولايته عدلا بجربة وهي ولاية صادفت محلها فنهني حضرة الصديق المومى اليه ونرجو له مزيد الارتقى

المراة والعمل

كانت المراة في القديم مصونة عن تعاطي الاعمال بمعيشة العيل وكان الرجل وحده يجد ويكدح ويقوم باود زوجته واولاده . اما المراة فكانت وظيفتها قاصرة على الاهتمام بشوون المنزل وتربية البنين . وما خلا بعض اشغال يدوية اعتبرت من اختصاصاتها كالخياطة والغزل والتطريز لم تكن تتعاطى عملا يصرفها عن مهمتها البيتية ويفسد في مركزها العائلي

والتقاليد الاجتماعية الاولى التي حددت للمراة هذا المركز في الهيئة كانت منطبقة على الشرائع الطبيعية نفسها التي لم توجد هذا المخلوق الضعيف للعمل الشاق ولكن التمدن الحديث والانقلاب الاجتماعي الذي عم جميع الشوون والطبقات وغير نظام المعيشة ووسع نطاق الحاجات قد اجبرا المراة على الخروج من دائرة البيت الى ميدان الجهاد وفرضا عليها مشاركة الرجل بالعمل والكسب للقيام بلوازم المعيشة المتكاثرة .

وهكذا اصبحت المعامل والمصانع الحديثة مملوءة بالنساء تقضي فيها المراة سحابة نهارها تدبر بيدها الضئيلة الالة الضخمة وتعود بعد المساء الى بيتها منهوكة القوى . وهناك عليها ان تهيأ طعام زوجها وتعتني بشوون اولادها وهيهات ان تبلغ من ذلك وطرا بعد الذي هي عليه من تعب نهارها فتطبخ ما حضر وتكتفي بما تيسر ثم ياتي الزوج فيجد بيتا قد هجرته النظافة والفه التشويش وطعاما تافها وصبية ليس عليهم شيء من اثار الاعتناء والتربية . وكثيرا ما يكون قد مر في طريقه ببعض الحانات وتزود منها ببعض جرعات فيحمل معه الشكاسة واضطراب الخلق فيوسع امراته تقريعا وشتما واولاده لكما وضربا ولا تاتي ساعة النوم والراحة حتى يكون كل من هولاء المساكين كانه على وساد من حجر وفراش من قتاد .

هذا بدون مبالغة حال المراة العاملة اليوم في اروبا وحال العيال في طبقة العملة .

والاضرار لا تقف عند هذا الحد . بل هناك امر اشد خطرا وهو مسالة التناسل والتوليد .

فالمراة التي استغرق حياتها العمل الخارجي هيهات ان يتسنى لها القيام بواجباتها المنزلية . فاذا كانت بنتا قضي عليها على الغالب ان تبقى عازبة او تقارن رجلا مقارنة غير شرعية . واذا كانت متزوجة حاولت ما امكن ان تجتنب الحبل والولادة . وفي كلا الحالين ضرر لا يحتاج الى بيان واظهر نتائجهما ما تراه في اروبا ولا سيما في فرانسا اليوم من كثرة الاولاد المجهولين الاباء وتناقص النسل تناقصا فاحشا .

والهيئة الاجتماعية كما هو معلوم لا تقوم بالفرد بل بالمجموع واساس الهيئة الزواج والعائلة وكل امة ضعف او فقد فيها هذان الركنان سائرة بدون شك الى الاضمحلال

ولكن هناك اعتراض يحتج به الاقتصاديون القائلين بوجوب اعتزال المراة الاشغال واقتصارها على ادارة المنزل . يقولون ان قطعها من سلك المحترفين والصناع جناية على الحرية الشخصية والاستقلال الذاتي وحاجز دون اسباب الكسب وموارد الثروة . ويستشهدون بان الامم التي كثرت فيها الايدي العاملة من النساء هي اعظم الناس ثروة واوفرهم غنى . ولكن فاتهم ان الثروة لا تتوفر على هذه الطريقة الا بقتل قسم كبير من جراثيم حيوية الامم . بمعنى ان ازدياد الموارد لا يقوم الا بتناقص الامة وقطع روابط الحياة العائلية وهدم الاركان الاصلية التي قامت عليها الهيئة . اما قولهم بان منع المراة عن الاعمال هضم من حقوق حريتها الشخصية فذلك اعتراض لا يقوم عليه دليل ما دامت حقوق المراة محفوظة بضمانة النظامات الاجتماعية مؤيدة في اوضاع كل شرع وعملها البيتي على تكافوء مع ما يقدمه لها الرجل من النفقات .

وان فريقا كبيرا من علماء الاقتصاد والاجتماع قد انتبهوا اليوم الى هذا الخلل وعرفوا مضار هذا الامر بما تحققوه في فرانسا وغيرها من تشويش النظام العائلي وتناقص الزواج الشرعي وضعف النسل عند النساء الفعلة . وثبت لهم ان هذا الحال اذا دامت تنتهي بتلاشي الامة وخراب البلاد .

فيجدر اذا بكل هيئة منظمة تحب ان تحافظ على كيانها وتصون اخلاقها واداابها عن الانحطاط والفساد ان تحفظ للمراة المركز الذي خصصتها به العناية في العائلة فان لها فيه من الاهتمام والاشتغال ما يستغرق كل نهارها وقسما من ليلها وفي ما يكسبه الرجل الصحيح الجسم السليم العقل كفاية للقيام بحاجات المعيشة وتوفير اسباب الرغد لكل عائلة لا تتجاوز حدود طبقتها الاجتماعية .

(نهضة العرب)

شذرات

طعام الملوك

عبد الحميد

كان عبد الحميد في ايام دولته يتناول الطعام اربع مرات كل يوم واحدة على الطراز الفرنسوي وثانية على الرومي وثالثة على الالباني ورابعة على التركي وكان يقدم اليه كل مرة اثنا عشر لونا يختار منها ما يفضله على غيره ولكنه كان يذوقها كلها هو ورجال بطانته . وكان يصنع له الخبز خباز فرنسوي فيوضع في صندوق مختوم لا يفك ختمه الا امام عبد الحميد نفسه خشية ان يكونوا قد دسوا له السم فيه . وكان عبد الحميد مغروما بالبيض المسلوق قليلا (برشت) ولا يزال مغروما به حتى الان . وكانت نفقة مطبخه تبلغ كل يوم الف جنيه وكان يراقب بنفسه اعداد طعامه وخصوصا في المادب الكبيرة . ورئيس طهاته من الفرنسويين

ملك الانكليز

لا يهتم ملك الانكليز بامر طعامه اهتمام الملكة فكتوريا به في ايام حياته ولكنه يكثر الاكل ويتناول طعامه على النسق الاتي : يقدم اليه طعام الصباح الساعة التاسعة وهو في مكتبه شغله وهذا الطعام يتالف من بيض ولحم بارد وخبز محمص وشاي . ويتغدى الساعة الثانية بعد الظهر فيقدم اليه ثلاثة او اربعة الوان . وفي الساعة الخامسة يشرب الشاي وياكل بعض قطع من الحلوى . وفي الساعة السابعة يتعشى عشاء خفيفا وعشاؤه يتالف من اللحم البارد . وعند نصف الليل تقدم اليه الشوربة . وطعامه على الطراز الباريزي وطباخه فرنسوي وهو يحب الشمبانيا كثيرا . وله غرام بالديوك الرومية والدجاج المحمر ويفضل اللحوم البيضاء على الحمراء ولا يذوق هذه الاخيرة الا قليلا

يحكى ان ملك برتوغال الذي قتل اخيرا كان سمينا كثير الاكل فحظر عليه اطباؤه اكل اللحم الاحمر كلحم البقر والضان ولكنه كان اذا سافر خارج بلاده ينسى نصائح اطبائه . زار انكلترا منذ سنوات ودعي لتناول الطعام في قصر لورد سولسبري وكان ملك الانكليز في مقدمة المدعوين . وبينما كان المدعوون حول مائدة الطعام سئل ملك برتوغال ما الذي اعجبك مدة اقامتك في انكلترا على وجه خاص ؟ فاجاب اظن ان الروزبيف الذي تطبخونه لذيذ جدا . فضحك الملك ادوارد وقال لا بد ان يكون هناك امور اخرى اعجبتك غير الروزبيف . فاجاب نعم منها لحم البقر المسلوق

امبراطور الالمان

يحب هذا الامبراطور الروزبيف ايضا لانه ربي تربية انكليزية ولكنه يحبه قليل النضج كثير الدم . وهو شديد التدقيق بامر طعامه وان لم يكن كثير التانق فيه . ومن الاطعمة التي يحبها ويفضلها على غيرها طعام (Choucroute) وهو يسمى في القصر الامبراطوري « طعام الافراح » وذلك لان الامبراطور اوصى بتقديمه في يوم عرسه الى ضيوفه من الامراء . ويقال انه يحب ايضا شوربة البيرا والبطاطس المقلوة مع البصل . ويفضل جبن « تشستر » على غيره . وهو يشرب الشمبانيا والشابلي والسيدر

ولا تطول مدة جلوسه على الطعام ولا يستلذ ما كان من الاطعمة والاشربة شديد النكهة ما عدا القهوة فانه يشرب منها فنجانا او اثنين بعد كل وجبة من طعامه . وهي قهوة خصوصية تعمل له ولا يشربها الا مع الامبراطورة وقد يشربها مع ولي عهده ولكن نادرا . وهي تزرع وتجنى وتحمص وتطحن على حسابه ولا يستطيع احد الحصول على شيء منها . ويؤتى بها من مزارعه في بلاد المكسيك وكل سنة يرسلون اليه منها نحو مئة كيلو في اكياس من الحرير فيخزنها وكيل المطبخ الامبراطوري مدة اربع سنوات حتى تجف تماما ثم يقدم الى الامبراطور منها

وهو لا ينفق على طعامه كثيرا بل يعين له مالا محدودا لا يتجاوزه بحيث لا تزيد نفقة الشخص الواحد في كل وجبة على عشرة فرنكات وهذا في غير الولائم الرسمية الكبيرة طبعا . ولا يسمح بكتابة قوائم الطعام الا باللغة الالمانية

امبراطور النمسا

ان امبراطور النمسا اكثر الملوك تانقا بامر ماكله . فانه ينهض من نومه الساعة ٥ في ايام الصيف و٦ في الشتاء ثم يستحم بالماء البارد و يتزين ويتناول فطوره وهو يحتوي على لبن وقهوة وزبدة ولحم بارد ويتغذى الظهر وغذاؤه شوربة وطبق من اللحم وطبق من الخضر وكاس من البيرة . وفي الساعة الخامسة مساء يتعشى فيقدم اليه شوربة وشيء من لحم البقر والخضر والجبن والفاكهة والحلوى وهو مغرم بطبق مؤلف من « مخ » العجل مع النبيذ . اما المشروبات فيفضل منها بيرا بافاريا وخمر بوردو والقهوة السوداء . وفي المساء يتناول شيئا من اللبن قبل نومه

باب الادب

مصر

وافانا بريد القطر المصري بنباء عود عزيزه وخديويه المعظم من حجه المبرور وافادتنا صحف القاهرة ان الاحتفال بعود الاميركان بالغا حد النهاية في العظمة والاجلال بحيث لم تبق مدينة ولا قرية من بلدان النيل لم تشارك في الاحتفال باقامة الزينات الباهرة وعلائم الافراح العظيمة وتليت مئات الخطب والقصائد في الغرض المذكور

وقد راينا من الحكمة في افادة قرائنا نشر (اية الترحاب) وهي قصيدة لشاعر الدنيا حافظ افندي ابراهيم انشدها بين يدي حضرة مولاه الحاج عباس الثاني ونصها

منى نلتها يالابس المجد معلما
اديننا ودنيا ؟ زادك الله انعما

فلله ما ابهاك في مصر حاليا
ولله ما اتقاك في البيت محرما

اقول وقد شاهدت ركبك مشرقا
وقد يمم البيت العتيق المحرما

مشت كعبة الدنيا الى كعبة الهدى
يفيض جلال الملك والدين منهما

فياليتني اسطعت السبيل وليتني
بلغت منى الدارين اجرا ومغنما
وفي الركب (شمس) انجبت انجب الورى
فتى الشرق مولانا الامير المعظما
تسير الى شمس الهدى في طهارة
من العز تحدوها الزواهر ايما
فلم ار افقا قبل ركبك اطلعت
جوانبه بدرا وشمسا وانجما
ولو انني خيرت لاخترت ان ارى
لعيسك وحدي حاديا مترنما
اسير خلال الركب نحو حظيرة
على ربها صلى الاله وسلما
الى خير خلق الله من جاء ناطقا
بآياته انجيل عيسى بن مريما
حللت باكناف الجزيرة عابرا
فانضرت وديها وكنت لها سما
واشرقت في بطحاء مكة زائرا
فبات عليك النيل يحسد زمزما
وما ظفرت من بعد (هارون) ارضها
بمثلك ميمون النقيبة منعما
ولا ابصر الحجاج من بعد شخصه
على عرفات مثل شخصك محرما
رميت فسددت الجمار فلم تكن
جمارا على ابليس بل كن اسهما
وان الذي ترميه وقف على الردى .
وان لاذ بالافلاك ياخير من رمى
وبين الصفا والمروة ازددت عزة
بسعيك يا اعباس لله مسلما
تهرول للمولى الكريم معظما
وكم هرول الساعي اليك وعظما
وطفت وكم طافت بسدتك المنى
وكم امسك الراجي بها وتحرما
ولما استلمت الركن هاجت شجونه
فلو انه استطاع الكلام تكلما
تذكر زين العابدين وجده
وما كان من قول الفرزدق فيهما
فلو يستطيع الركن امسك راحة
مسحت بها ياأكرم الناس مثما
دعوت لنا حيث الدعاء اجابة
وانت بدعوى الله اطهرنا فما
امانيك الكبرى وهمك ان ترى
بارجاء وادي النيل شعبا منعما
وان تبني المجد الذي مال ركنه
وان ترهف السيف الذي قد تثلما
دعوت لمصر ان تسود وكم دعت
لك الله مصر ان تعيش وتسلما
فليت ملوك المسلمين تشبهوا
بملك اذا ما احجم الدهر اقدما
سليل ملوك يشهد الله انهم
اقاموا عمود الدين لما تهدما
لئن بات بالمجد المؤثل مغرما
لقد كان (ابراهيم) بالمجد مغرما
وان نام حب المكرمات فؤاده
لقد كان (اسماعيل) فيها متيما
وان سكنت تقوى المهيمن قلبه
فقد كان منها قلب (توفيق) مفعما
وان بات نهاضا بمصر الى الذرى
فمن جده الاعلى (علي) تعلما
حوى ما حوى من مجدهم ونجادهم
وزاد فاعيا الماديين وانجما
دعوابك واستسقوا قلبي دعاءهم
من الافق هتان من المزن قدهما
الح على اوعارهم وسهولهم
وحيا عبوس الفقر حتى تبسما
ولما طوى بطحاء مكة هزه
الى البيت شوق المستهام فيمما
اطاف به ثم انثنى عن فنائه
ولوعب فيه السام ى لاسلما
طلت عليهم اسعد الخلق مطلعا
وعدت الينا ايمن الخلق مقدما
رجعت وقد داويت بالجود فقرهم
وكنت لهم في موسم الحج موسما
وامنت للبيت الحرام طريقه
وكان طريق البيب من قبلها دما
ويسرته حتى استطاع ركوبه
اخو الفقر لا يطويه جوع ولا ظما
وجدت وجادت ربة الطهر والتقى
على العام حتى اخصب العام منكما
فلم تبقيا فوق الجزيرة بائسا
ولم تتركا في ساحة البيت معدما
فارضيتما الديان والدين كله
لقد رضي الديان والدين عنكما

حافظ ابراهيم

Omnia Pathé

(سينيماتغراف امنيا باتي)

ان المحل المذكور اعلاه جلب في هذه المدة مناظر مختلفة واشكالا متنوعة من الصور التي تتحرك بواسطة الكهرباء بغية الاتقان وهذه الصور تمثل الوقايع الهامة والحوادث التي تشرئب النفس لمشاهدتها تتشوق لرؤيتها . فلا اخالكم انها القراء لاتسارعون الى هذا المحل الذي لايتجا سعر الدخول اليه خمسون صانتيات وهو قدر زهيد جدا بالنسبة لما ستشاهدون به من غرايب المناظر

اعلان

المدام ذنيه قابلة وطبيبة تعالج النسوان والصبيان وقد تمهرت في صناعتها مدة اقامتها بالحاضرة مدة ٢٧ حولا ولقد اخذت الصناعة المذكورة في عدة مكاتب وحازت على شهادات في الفنون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطلياني فهي تتشرف الان باعلام حرفائها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة عدد ١٨ قرب الزراعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمحلها المذكور

من هو ؟

طبيب الاسنان

هو الحاج العربي شلوف الكائن محله بنهج سوق العصر عدد ٢٦ بالطاق العلوي وهو الطبيب الذي يعالج امراض الاسنان والضروس بمهارة زايدة وكيفية عجيبة كقلع السقيم منها وتركيبها وتنظيف الفم بدون ان يشعر المريض بادنى الم مع دماثة الاخلاق وحسن المعاملة والقبول

شركة الاقبال

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاتف متانة وفي التوازر اتفاقا وان ما يقوم به الجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمل في كل الاعمال ولن تتخلف ولذلك ترى الامم الحية بالعلم اتجهت نحو الاتحاد والاجتماع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمال الهامة التي لا يقدر الفرد على ايجادها مهما بلغت مقدرته

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة « الاقبال » التجارية الاهلية بحاضرة تونس المحمية

التي اسست على نية حسنة الا وهي الوقوف امام تيار اليهود الذين استعمروا اروض التجارة بهذه البلاد وامتلكوا رقاب المتخذينها حرفة واستغلوا بالاوفر من الارباح لوقوفهم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيان بها من معاملها وبفضل التدبير السديد ان جاءت هاته الجمعية « الاقبال » حائلة دون ذلك التيار المميت وطبق رغائب تجارنا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان من اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيها والاقبال عليها وماحثنا هذا الا على سبيل النصيحة

(اقرا)

القصر الجزائري

هو محل تجاري كبير بسوق اهراس وله فرع يماثله بتونس بنهج الجزيرة عدد ٥

وكلاهما للتاجر الشهير السيد حمو بن محمد

يوجد بهذين المحلين الاسلاميين كافة البضايع الاروبية والجزائرية من منسوجات الحرير والصوف والقطن ومطروزات الجلد كما يوجد اقمشة البستري والمذهب ونقش البلار والنقارط الجزائرية من جميع الاصناف والاشكال والالوان وكذا السوستي ونصف الملف والستان وغير ذالك من الاقمشة الرفيعة

ويوجد من مصنوعات الجلد الاحذية واكياس النقود ومحافظ الاوراق من كل شكل طرز حريري ومذهب وجميع ذلك باسعار لاتقبل المزاحمة مع حسن المعاملة والقبول

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس